

١٠- زاد المسير ، سورة الكهف (٢٨-٦٤١/٧)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه من اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الاول من
الشهر السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٣ من الهجرة درسنا في - 00:00:13

تفسير كتاب الذي بين ايدينا هو زاد المسير من علم التفسير لابن الجوزي رحمه الله تعالى وسورة الكهف تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:29
اللهم اغفر لنا وشيفنا وللمصنف وللساميـن وللمسلمـين اجمعـين. قال الـامـام ابن الجـوزـي رـحـمـه اللهـ تـعـالـي قـوـلـهـ تـعـالـي قـالـهـ مـوـسـىـ هـلـ
اتـبعـكـ عـلـىـ أـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـرـاـ.ـ وـكـيـفـ تـصـبـرـ عـلـىـ مـاـ لـمـ تـحـطـ بـهـ خـبـرـاـ؟ـ قـالـ سـتـجـدـنـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ صـابـرـاـ وـلـأـعـصـيـكـ
امـراـ.ـ قـوـلـهـ 00:00:50

تعلمنا ارى ابن كثير تعلمـيـ مـاـ وـقـالـ اـبـنـ عـامـرـ وـعـاصـمـ بـحـذـفـ الـيـاءـ فـيـ الـحـلـالـ.ـ قـوـلـهـ مـاـ عـلـمـ اـرـىـ اـبـنـ كـثـيرـ وـنـافـعـ وـعـاصـمـ حـمـزـةـ
وـالـنـسـائـيـ رـشاـ بـضـمـ الرـاءـ خـفـيفـتـانـ وـقـرـأـ اـبـوـعـمـرـيـ رـشـدـاـ بـفـتـحـ الرـأـيـ وـالـشـيـنـ - 00:01:13
وـعـنـ اـبـنـ عـامـرـ بـضـمـهـاـ الرـشـدـ وـالـرـشـدـ لـغـتـانـ كـالـنـخـلـ وـالـنـخـلـ وـالـعـجمـ وـالـعـجمـ وـالـعـربـ وـالـعـربـ وـالـمـعـنـىـ اـنـ تـعـلـمـنـيـ عـنـدـ مـنـ وـهـذـهـ القـصـةـ
قدـ حـرـضـتـ قدـ حـرـضـتـ عـلـىـ الـوـحـدـةـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـاتـبـاعـ الـمـفـضـولـ لـلـفـاضـلـ طـلـبـاـ لـلـفـضـلـ.ـ وـحـتـتـ عـلـىـ الـاـدـبـ وـالـتـوـاـضـعـ لـلـمـصـحـوبـ - 00:01:42

قولـهـ تـعـالـيـ اـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـرـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ لـنـ تـصـبـرـ عـلـىـ صـنـعـيـ لـانـيـ عـلـمـتـ مـنـ غـيـبـ عـلـمـ رـبـيـ وـفـيـ هـذـاـ
الـصـبـرـ وـجـهـاـنـ اـحـدـهـاـ عـنـ الـاـنـكـارـ وـالـثـانـيـ عـنـ السـؤـالـ.ـ قـوـلـهـ وـكـيـفـ تـصـبـرـ عـلـىـ مـاـ لـمـ تـحـطـ بـهـ خـبـرـاـ؟ـ الـخـضـرـ عـلـمـكـ بـالـشـيـءـ.ـ وـالـمـعـنـىـ كـيـفـ
تـصـبـرـ عـلـىـ - 00:02:11

ظـاهـرـهـ مـنـكـ وـأـنـتـ لـاـ تـعـلـمـ بـاطـنـهـ قـوـلـهـ وـلـاـ اـعـصـيـ لـكـ اـمـرـ الـفـارـغـ الـالـبـانـيـ نـفـيـ الـعـصـيـانـ مـنـسـوـقـ عـلـىـ الصـبـرـ.ـ وـالـمـعـنـىـ سـتـجـدـنـيـ صـابـرـاـ وـلـاـ
اعـصـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ قـالـ فـإـنـ اـتـبـعـتـنـيـ فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ عـنـ شـيـءـ حـتـىـ اـحـدـثـ لـكـ مـنـهـ ذـكـرـيـ فـانـطـلـقـاـ حـتـىـ اـذـاـ رـكـبـ فـيـ السـفـيـنـةـ
خـرـقـهـاـ قـالـ خـرـبـتـهـاـ لـتـغـرـقـ اـهـلـهـاـ لـقـدـ جـئـتـ - 00:02:39

قـالـ لـمـ اـقـلـ اـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـرـاـ.ـ قـالـ لـاـ تـؤـاخـذـنـيـ بـمـاـ نـسـيـتـ وـلـاـ تـغـرـقـنـيـ مـنـ اـمـرـيـ عـسـراـ.ـ فـانـطـلـقـاـ حـتـىـ اـذـاـ لـقـيـ غـلامـاـ قـالـ فـضـيـلـةـ
الـنـفـسـ الـزـكـيـةـ بـغـيـرـ نـفـسـ لـقـدـ جـئـتـ شـيـنـاـ نـكـرـاـ.ـ قـالـ لـمـ اـقـلـ لـكـ اـنـكـ لـنـ تـسـتـطـيـعـ مـعـيـ صـبـرـاـ.ـ قـالـ اـنـيـ سـأـلـتـكـ عـنـ شـيـءـ بـعـدـهـاـ.ـ اـفـلاـ - 00:03:09

صـاحـبـنـيـ قـدـ بـلـغـتـ مـنـ لـدـنـيـ اـبـرـةـ.ـ فـانـطـلـقـاـ حـتـىـ اـذـاـ اـتـىـ يـاـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ اـسـتـطـعـمـاـ اـهـلـهـاـ فـابـواـ اـنـ يـضـيـفـوـهـمـاـ فـوـجـداـ فـيـهـاـ جـدارـاـ يـرـيدـ اـنـ
يـنـقـضـ قـالـ لـوـ شـئـتـ لـاـتـخـذـتـ عـلـيـهـ اـجـراـ.ـ قـالـ هـذـاـ فـرـاقـ بـيـنـيـ وـبـيـنـكـ سـأـبـئـكـ بـتـأـوـيلـ مـاـ لـمـ مـاـ لـمـ تـسـتـطـعـ عـلـيـهـ صـبـرـاـ - 00:03:29
قـوـلـهـ فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ اـبـنـ كـثـيرـ وـابـوـ عـمـرـ وـعـاصـمـ وـحـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ سـاـكـنـةـ الـلـهـ.ـ وـقـرـأـ نـافـعـ فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ فـلـاـ تـسـأـلـنـيـ مـفـتوـحةـ لـاـ مـفـتـوحـةـ
وـشـدـدـهـاـ فـيـ التـونـ وـقـرـأـ اـبـنـ عـامـرـ فـيـ روـاـيـةـ الدـاجـوـنـيـ - 00:03:50

لـاـ تـسـأـلـنـيـ لـاـ تـسـأـلـنـيـ عـنـ شـيـءـ بـتـحـرـيـكـ الـلـامـ لـلـغـيـرـ يـاءـ.ـ وـالـنـونـ مـكـسـوـرـةـ وـالـمـعـنـىـ لـاـ تـسـأـلـنـيـ عـنـ شـيـءـ مـاـ اـفـعـلـهـ حـتـىـ اـحـدـثـ لـكـ مـنـهـ ذـكـرـيـ
اـيـ حـتـىـ اـكـوـنـ اـنـاـذـيـ اـبـيـنـهـ لـكـ بـاـنـ عـلـمـهـ - 00:04:11

قوله تعالى خلقها اي شقها قلع منها لoha وقيل لوحين مما يلي الله. فحشاها موسى بثوبه وانكر عليه ما فعل بقوله اخرقتها لدبر قال ابن كثير منافق وابو عمرو عاصم وابن عامر - [00:04:35](#)

اهلها بالنصر وقرأ حمزة والكسائي ليفرق بها اهلها برفع الله لقد جئت شيئاً امرأة وفيه ثلاثة اقوال احدها منكرا قال المجاهد وقال الزجاج عظيم من المنكر عجباً قاله قتادة ابن رتبية والثالث كاهية - [00:04:54](#)

قاله ابو عبيدة ولا تؤاخذني بما نسيت في هذا النسيان ثلاثة اقوال. احدها انه على حقيقته وانه نسي رواه ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاولى كانت نسياناً من موسى - [00:05:17](#)

وبالتالي انه لم ينسى ولكن من معاريض الكلام ولكنه من معارض الكلام قاله ابى ابن كعب وابن عباس. والثالث انه بمعنى الترك. المعنى لا تؤاخذني بما تركته مما عاهدت عليه. ذكره ابن الانباري. قوله ولا ترهقني. قال الحراء لا تعجلني - [00:05:36](#)

لا تغشيني لا تغبني قال ابو زيد يقال ارهقته عسراً اذا كلفته ارهقته عسراً اذا كلفته ذلك قال زجاج المعنى امني باليسر لا بالعسر. قوله فانطلق يعني موسى والحضر قال ما وردي يحتمل ان يكون ان يكون - [00:05:56](#)

يوشك تأخر عنهمما لان الاخبار عن اثنين ويحتمل ان يكون معهما ولم يذكر لانه تبع لموسى اقتصر على حكم فاقتصر على حكم المدفوع حتى اذا لقي غلاماً في هذا الغلام ان كان بالغاً ام لا على قوله - [00:06:35](#)

انه لم يكن بالغاً قاله ابن عباس ومجاهد ولا اكثراهم انه كان شاباً قد قضى على لحيته اتاه الماوردي عن ابى عباس ايضاً. واحتج بان غير البالغ لم يجري عليه قلم - [00:06:56](#)

فلم يستحق القتل وقد يسمى الرجل غلاماً قالت ليل الاخيلي قالت لي ليلي الاخيلية تمدح الحاج غلام اذا هز القناة سقاها وفي صفة قتلها له ثلاثة اقوال احدها ان مقتل رأسه وقد ذكرناه فيها - [00:07:12](#)

حديث ابى والثانى كذا كسر عنقه قاله ابن عباس والثالث اضجه وذبحه بالسكين قاله سعيد بن جبير قوله تعالى اقتلت نفساً ذكية وابو عامر زكية بغير الف والياء مشددة. وقرأ الباقيون بالالف من غير تشكيل - [00:07:32](#)

الكسائي هما لغتان بمعنى واحد وهما منزلة قاسية والقاسية وللمفسرين فيها ستة اقوال احدها انها التائبة التائبة روی عن ابن عباس لانه قال الزكية التائبة وبه قال الضحى والثانى انها المسلمة روی عن ابن عباس العظام - [00:07:53](#)

والثالث انها الزكية التي لم تبلغ الخطايا قاله سعيد بن الزبير والرابع انها الزكية النامية قال ابن قتادة قال ابن عباري القوية في تركيب الخامس والخمس قاله ابو عبيدة وسادس ان الزكية البريئة التي لم يظهر ما ينجب قتلها - [00:08:19](#)

ما يوجب قتلها ضرب الزجاج وقد فرق بعضهم بين الزاكية والزكية فروي عن ابى عمرو بن العلاء يقال الزاكية التي لم تدرك قط. والزكية التي اذنبت ثم تابت روی عن ابى عبيدة انه قال الزاكية في البدن والزكية في الدين - [00:08:42](#)

اي بغير قتل نفس. لقد جئت شيئاً نكراً قال قد قرأ ابن كثير وابو عمرو حمزة والكسائي نكراً خفيفة في كل القرآن. ان قوله الى شيء نكراً وخاصة ابن كثير ايضاً الى شيء نكراً - [00:09:02](#)

وقرأ ابن عامر وابو بكر عن عاصي من قراءة الى شيء النور والمخفف انما هو من المثقل كالعنق والعنق والنكر والنكر. قال الزجاج والمعنى لقد اتيت شيئاً نكراً يجوز ان يكون معناه جئت بشيء نكراً - [00:09:26](#)

لما حدث الباء افضل فعل فنصب نكراً اقل اه ونصرة اقل من اه وننكر اقل منكراً من قوله لا. وننكر اقل منكراً منكراً من قوله امراً لان تعریق من في السفينة كان عنده انكر من قتل نفس واحدة - [00:09:49](#)

قوله قال لم اقل آآآ قال الم اقل لك ان قيل لما ذكر لك هنا واحتزله من الموضع الذي قبله؟ الجواب ان اثباته للتوكيد وضوح المعنى. وكلاهما معروف عند الفصحاء. تقول العرب قد قلت لك اتق الله وقد قلت لك يا فلان اتق الله - [00:10:16](#)

انشد الثعلب قد كنت حذرتك ال المصطلح يا هذا توکیل لا يختل الكلام بسقوط سمعت شیخ ابا محمد ابن الخشاب الابا محمد ابن الخشابی رضی الله عنه يقول في الاولى فلم يواجهه بك في الخطاب. فلما خالف في الثاني واجهه بها - [00:10:36](#)

قوله تعالى قال اني سألك عن شيء اي سؤال اي توجيه وانكار بعدها اي بعد هذه المسألة الا تصاحبني وقرأ كذلك معاذ للقارئ

وابو نهيه وابو المتكول والاعرج الا انهم شدوا النور - 00:11:04

ومعناه انطلقت صحبتك فلا تتبعني على ذلك وقرأ ابن كعب وابن ابي عبلة ويعقوب فلا تصحبني بفتح التاء من غير الف ابن مسعود وابو العالية والاعمش كذلك. الا انهم شدوا النون - 00:11:22

وقرأ ابو رجاء وابو عثمان المهدى والنخعى والجحدري بضم التاء وكسر الحاء وسكون الصاد والباء فيهما وجهان احدهما لا لا تتبعني في شيء التمسه منك يقال قد اصحاب المهر اذا انقاد - 00:11:43

قد اصحاب المهر اذا انقاد لا تصحبني علما من علم به قد قرأ ابن كثير وابو عامر وابن عامر ابن حزة والنسائي من لدني مثقل وقرأ نافع من لدني بضم الداء - 00:12:03

التالى مع تخفيف النون وهو ابو بكر عن عاصي من من لدن بفتح اللام مع تسكين الدال وفي رواية اخرى عن عاصم بضم اللام وتسهيل الدال قال الحجاج واجودها تجديد النور - 00:12:23

لان اصل لدن الاسكان فاذا اضفتها الى نفسك زدت نونا ليسلم سكون النون الاولى تقول من لدن زيد فتسكن النون فتسكن النون ثم تضيف الى ثم تضيف الى نفسك وتقول من لدني كما تقول عن زيد وعنى - 00:12:46

كما تقول عن زيد تم اسكان دالي فانهم اسكنوها كما تقول في عضد عض ويحلون بالضم قال ابن عباس يريد يزيد انك قد اذرت فيما بينك وبينك يعني انك قد اخبرتني اني لا استطيع معك صبرك. قوله فانطلق حتى اذا اتي يا اهل قضية فيها ثلاثة اقوال. احدها انها - 00:13:09

ابو عباس نعم الابلة الابلة قال ابن سيرين والثالث با جروان قاله مقاتل قوله استطعم اهلها ليس الاهم الضيافة فابوا ان يضيفوها. روى المفضل عن عاصي بضم الياء الاولى وكسر الضاد وتخفيف الياء الثاني - 00:13:46

وقرأ ابو الجوزاء في ذلك. الا انه فتح الياء الاولى وقرأ الباقيون يضيف يضيفهما بفتح الضاد وتشريد الياء الثانية وكسرها اه قال ابو عبيدة قال ابو عبيدة ومعنى يضيفهما ينزلوها منزلا اطياف - 00:14:28

يقال ضفت انا واصافني الذي ينزل الزجاج يقال ضفت الرجل الى ان نزلت عليه واضفته اذا انزلته وقريته وقال ابن قتيبة يقال ضيفت الرجل اذا انزلته منزلا الضياف ومنه هذه الاية واضفته انزلته. وضفته - 00:14:50

نزلت عليه وروى ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانوا اهل قرية لئاما قوله فوجد فيها جدارا اي حائطا قال ابن فارس وجمعه جدر ووجوده اصل الحائض ومنه حديث الزبير ثم دع الماء يرجع الى الجدر الى الجدر - 00:15:20

والجلد الاصيل قوله تعالى يريد ان ينقض ابو رجاء ممدودة وضاد معجمة ابن مسعود وابو العالية وابو عثمان النهدي ينقاض في الف ومد بالف ومد ومرة بالف ومدتين وصاد غير معجمة - 00:15:46

وكله بلا تشكيلا. قال الزجاج فمعنى ينقض يسقط بسرعة وينقاض غيرة معجبة ينشق طوله يقال انقاشت سجنه انشقت. قال ابن ابن مقسم على معنى واحد ان قيل كيف نسبت الارادة الى ما لا يعقل؟ فالجواب ان هذا على وجه المجاز تشبيها بمن يعقل ويريد لان هيئته في التهيؤ للوقوع قد ظهرت كما يظهر من افعال - 00:16:25

للمریدین القاصدین فوصف بالارادة اذ كانت صورتان واحدة. وقد وقد اضافت العرب الافعال الى ما لا يعقد تجاوزا قال الله عز وجل ولما سكت عن موسى الغضب. والغضب لا يسكت وانما يسكت صاحبه - 00:16:57

قال فاذا عزم الامر وانشدوا من ذلك ان دهرا يلف شملي بحملي فزمان بهم بالاحسان. وقال اخر ضحكوا والدهر عنهم ساكت ثم ابكاهم دما لما نطق. وقال اخر يريد الرمح صدر ابي براء. ويرغب عن دماء بنى عقيل - 00:17:14

سؤال اخر يشكوا الي جاهم طول السرى وهذا كثير في اشعارهم. قوله تعالى فاقامه اي سواه لانه وجده مائلا. وفي كيفية ما فعل قولان احدهما انه دفعه بيده فقال الثاني هدمه - 00:17:39

ثم قعد بيلايه روى القولان عن ابن عباس قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا قرأ ابن كثير وابو عمر بكسر الخاء غير ان ابا عمرو كان يدغم الدال وابن كثير يطيرها - 00:17:57

وقرأ نافع وعاصم وابن عمرو وابن عامر وحمزة الكسائي للتختذله وكلهم ادغموا الا حفظا عن عاصي فانه لن يقال اتخذ يدخل في معنى اتخاذ يتخذه وانما قال له هذا لانهم لم يضيغوهما. قوله تعالى قال يعني الخضر هذا يعني الانكار. يعني الانكار عليه - 00:18:18
بيني وبينك هو المفرق بيننا. قال الزجاج المعنى هذا فراق بيننا. اي فراق اتصالنا وكرر بين وبين توكيه بالكلام اخذ الله الكاذب مني ومنك ابو العالية وابو العالية وابن ابي وابن ابي عبلة - 00:18:52

هذا فراق للتنوين بيني وبينك بنصب النون وقال ابن عباس كان قول موسى كان قوله في سفينه والغلام لربه وكان قوله في الجدار لنفسه لطلب شيء من الدنيا قوله تعالى بارك الله فيك - 00:19:21
بس عندك الان في اخر الكلام قال ابن عباس كان قول موسى في السفينه والغلام لربه وكان قوله في الجدار لنفسه لطلب شيء من الدنيا ايه اه طيب نشوف الكلام بالماضي - 00:19:51

الماضي عندنا ستة وستين كذا قال له موسى هل اتبعك على ان تعلماني مما علمت رشدا تلاحظ تلاحظ في يعني مما ظهر في تفسير ابن الجوزي رحمة الله تعالى انه تميز اولا بذكر القراءة - 00:20:16

سواء كانت هذى القراءات قراءات متواترة او قراءات شاذة او يكثر من ايراد القراءات ثم ايضا ينسب هذه القراءات الى اصحابها يقول قرأ ابو فلان قرأ فلان ثم الامر الثالث انه احيانا - 00:20:44

يوجه وليس دائما احيانا يوجه القراءات مثل قوله رشدا ورشدا الرشد والرشد كان النخل والنخل والعمجم يعني يبدأ يعني يوجه القراءات ما معناها؟ هل هي بمعنى واحد ولا تختلف - 00:21:00

يعني تميز في القراءات باياد القراءات المختلفة المتنوعة. ونسبة هذه القراءات الى اصحابها. وتوجيه القراءات هذا يعني ظهر في خاصة في المقطع الذي سمعناه او المقطع الاول والثاني ثم الامر الثاني - 00:21:20

آ يعني يعني تفسير ايات ونسبة احيانا الى السلف قال ابن عباس قال فلان يذكر اقوالا في الاية يقول في هذا في هذا قولان ثلاثة لكنك تلاحظ انه لا يرجح - 00:21:36

لا يرجح يهتم باللغة يعني يهتم باللغة يحلل بعض الكلمات اللغوية التي تحتاج الى تحليل يبينها هذا ما يعني تلاحظوا على ابن الجوزي في تفسيره حتى انت الان وانت تقرأ تقرأ - 00:21:55

تستمع للقراءة لاحظ ان الان بدأ المنهج يتضح لنا طريقة ابن جوزي ما هو ما هو تفسيره على ما يشتمل يعني يعني مثل ما ذكرنا سابقا المقصود من قراءة هذه التفاسير - 00:22:12

الجوزي او تفسير فلان او فلان او يعني المقصود هو يرجع لامرین مهمین. الامر الاول فهم الايات وتدبرها وهذا هو مکسب الاول ان تفهم الايات تفهم تفسيرها تعرف مراد الله تعرف مراد الله من هذه الايات - 00:22:29

هذا هو الماء هو الهدف الاول تدبر الايات فهمها وادراك معانيها يتترتب على ذلك العمل وفهم الكتابة فهم القرآن الامر الثاني نعرف طريقة المفسرين ومنهجهم طريقة تفاسيرهم كل واحد له طريقة كل واحد له منهج - 00:22:48

هذا هو المقصود طيب هو ذكر هنا الان يقول اه هل اتبعك على ان تعلماني هو ذكر القراءات فيها ثم قال ايضا بعدها مما علمت رشدا وتكلم ايضا ذكر القراءات في - 00:23:08

في رشدا ورشدا ونحوها ثم قال بعدها انك قال انك لن تستطيع مع الصبر اية هنا قال ابن عباس لن تصبر على صنيع لاني علمت من علم من غيب علم من غيب - 00:23:27

علم ربی يقول وفي هذا الصبر وجهان يقول الاول على يعني الصبر على الانكار يعني لا تنكر عليه اذا رأيت مني شيئا فتأمل واصبر ولا تنكر عليه الثاني ان تصبر عن السؤال يعني لا تسأل - 00:23:46

يعني كان لان الخضر يقول اذا انت صرت يعني ستسير معی انا امنعك من امری ان لا تنكر علي والا تسألني حتى انا اعطيك الخبر قال ثم قال قال وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا - 00:24:12

يقولون انت ما عندك علم فيه ما انت صابر. لن تستطيع ان تصبر. شوف شيء عجائب امامك يأتي الى طفل ويقطع رأسه ويرميه في

الارض. ما احد يتحمل يقول لا اصبر ولا تقول لي ماذا فعلت كذا - [00:24:36](#)

لا تسأل ولا تنكر عليه تقول ليش تفعل هذا هو مقصوده. والكلام هذا جميل جدا يعني كأنه يقول يعني اصبر عن هذين الامرین يقول
لماذا قال اه ستجدني صابرا ولا اعصي لك امرا - [00:24:52](#)

نفي العصيان ولا اعصي لك امرا منسق على الصبر يعني يقول انا ساصلب اذا صبرت لا اعصي لك امرا كان يقول مترب هذا على
هذا طيب قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء - [00:25:12](#)

حتى احدث لك منه ذكرا. هذا معناه انه قال اصبر. اي لا تسأل. هو ذكر قراءة فيها يقول خرق حتى اذا ركب في السنين
خرقهها قال شقها - [00:25:34](#)

قال منها لoha الى لوحى وحشاها موسى بشوبه وانكر عليه ما فعل يعني ذكر اقوال في المراد بخرق السفينة اي نعم هو قال انا
خرقتها لتفرق او ليفرق اهلها. ذكر القراءات فيها - [00:25:55](#)

طيب يقول لقد جئت شيئا امرا. ما معنى امرأة؟ ذكر لك ايضا اقوال قال مجاهد قال عز تلاحظ انه ينقل عن السلف ينقل عن اهل اللغة
قال ابن قتيبة قال قتادة - [00:26:23](#)

وينسب الاقوال الى اصحابها ويذكر لكنه لا يرجح. وهذا ظهر لنا كثيرا لماذا؟ لانه يقول هذه الالفاظ محتملة هذي منقوله عن السلف
الذى قال مثلا ان معنى لقد جئت شيئا امرا - [00:26:37](#)

انه منكرا او عظيم او داهية كما نقله عن ابي عبيدة معمرا بن المثنى كنا متقاربة وهذا مثل ما ذكرنا لكم كثيرا وذكرنا ايضا لما تكلمنا
في مقدمة آآ صورة التفسير - [00:26:53](#)

مقدمة في اصول التفسير لشيخ ابن تيمية انه قال انا من اشهر واوضح اسباب من اول شيء واوضح اختلاف المفسرين هو ان كلام
يفسر بلفظ يقارب اللفظ الآخر يعني اختلاف نوع - [00:27:16](#)

هذا يعني بالعمارة وهذا يعني بالعمارة كلها متقاربة كيف اتكلم عن النسيان؟ ما معناه النسيان النسيان على
حقيقة او والمعاريض يعني يوري او يكون بمعنى الترك لأن النسيان في اللغة - [00:27:34](#)

اما الدهون او الترك طيب قوله ولا ترهقني ولا ترهقني يقول لا تعجلني لا تغضبني يعني عبارات متقاربة لا ترهقني يعني ارهقه اي
كله شيئا لا يستطيعه. فيقول لا لا تكلعني شيئا يصعب علي - [00:28:06](#)

ليكن الامر يسيرا لا صعوبة فيه يقول حتى اذا لقي غلاما هل هو بالغ ولا غير بالغ يعني شابا صغيرا تحت البلوغ اقوال كلها يعني الله
اعلم يعني ما لا نحتاج اليها كثيرا - [00:28:38](#)

يعني فقط يعني لا نحتاج الى ان قتلة كيف قتله اقتل راسه كسر عنقه مضجعه وذبحه بالسكين هو مثل ما ذكرنا يعني اقوال
المفسرين ومروية عن السلف يعني ابي وابن عباس - [00:29:05](#)

سعید بن جبیر الله اعلم بذلك كلها اجهادات ما رأوا هذا ولم يسند شيئا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وانما اجهادات او قد يكون
سمعاوه من الكتاب يعني كل هذى اللي استمعنا لها - [00:29:31](#)

تدور ما بين قراءات ومعاني منقوله عن السلف كثيرا واختلافات يسمى اختلاف نوع هذا اكثر ما ورد يعني اكثر العبارات واضحة
مثل عندك يقول مثلا لا تصاحبني او لا تصحبني كل القراءات - [00:29:54](#)

من لدن من لدني معنى واحد والقراءات مختلفة طيب الرحلة الثالثة او الموقف الثالث هو موقف اهل القرية لما دخلوها لم يضيفوه
وذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:35](#)

رواه ابي بن كعب انه قالوا اهل قرية لا يضيفون وهذا يعني اه ذكره مرفوعا. لكن يحتاج الى اه الى تخرج او بيان صحة
الحديث نتكلم عن كلمة يريده يريده ان ينقض - [00:31:00](#)

قال هذا من المجاز يسمونه المجاز احيانا يسمونه او وجه من وجوه البلاغة يستعملها العرب يعني واضح نأخذ المقطع تفضل الذي
بعدها قال رحمة الله تعالى قوله تعالى يعملون في البحر فاردت ان اعييها وكان وراء ملك يأخذه الى سفينه غصبا. قوله فكانت في

المراد بمسكتهم قولان احدهما انهم كانوا ضعفاء في اجسادهم والثاني في ابدانه وقال كعب كانت في عشرة اخوة خمسة زنا وخمسة يعملون في البحر قوله تعالى فاردت ان اعييها اي اجعلها ذات عيب يعني بخلقها - 00:32:02
في قولان احدهما امامه قال ابن عباس وابو عبيدة وابنه وابن خزيمة وقرأ ابي بن كعب وابن مسعود وكان امامهم ملك استاذي خلف عظيم. قال الزجاج وهو اجود الوجهين فيجوز ان يكون رجوعهم في طريقهم - 00:32:26
كان عليه ولم يعلم بخبره يكون رجوعهم في طريقهم كان عليه ولم يعلم بخبره اعلم الله تعالى الخضراء خبرهم قوله يأخذ كل سفينة اي كل سفينة صالحة وفي قراءة ابي بن كهف كل سفينة صحيحة - 00:32:50

انما خرجتها لان الملك اذا رأها منخرقة تركها ووقعها اهلها فانتفعوا بها قوله ان الغلام روی عن ابن عباس انه كان يقرأ واما الغلام فكان كافرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا - 00:33:17

قال ربىع ابن انس كان الغلام على الطريق لا يمر به احد الا قتله او غصبه يدعوه ذلك عليه وعلى ابويه اطالب السائل كان الغلام لصالحا جاء من يطلبه حلف ابواه انه لم يفعل - 00:33:43

فحشينا في القائل لهذا قولان احدهما الله عز وجل ثم في معنى الخشية المضافة اليه قولان احدهما انها العلم قال البراء معناه فعلينا قال ابن عقيل المعنى فعلنا فعل الخاشي - 00:33:59

والثاني الكراهة قال والثاني ذكروها قاله الاقطش والزجاج والثاني انه الحاضر انه الحاضر فتكون الخشية بمعنى الخوف للامر المتوجه. قال ابن الالباني وقد استدل بعضهم على انه من كلام خطر - 00:34:18

قوله فاراد ان يبدلها ربهما المعنى فاراد الله لان لفظ الخبر عن الله تعالى هكذا اكثر لان لفظ الخبر يعني الله تعالى هكذا اكثر من ان يحصل يرهقهما بحملهما على الرهط او الجهل - 00:34:36

قال ابو عبيدة يرهقهما بغضهما قال سعيد ابن جبير خشينا ان يحملهما حبه على ان يدخل في دينه وقام قتادة فرحا به حين ولد. وحزنا عليه حين قتل. ولو بقي كان فيه هلاكهما فرضي امرؤ بقضاء - 00:34:59

بيوء بقضاء الله فان فضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له في قضائه في وقته قوله فاراد ان يبدلها ربهما ارى ابن كثير وابو بكر عن عاص ان يبدلها بالتحفيف وقرأ نافع وابو عمر بشكيل - 00:35:24

خيرا منه زكاة في ثلاث اقوال احدهما احدها دينا قاله ابن عباس والثاني عملا قال ابوه والثالث صباحا قوله واقرب رحمة قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والنسيائي رحمة ساكنة الحاء وقرأ ابن - 00:35:43

وقرأ ابن عباس وابن جبير رواه رجاء رحمة بفتح الراء وكسر الحاء وفي معنى الكلام قولان احدهما اوصل للرحم وابر للوالدين الاولى للرحم وابرا للوالدين قال قال ابن عباس وقال الزجاج اقرب عطفا وامس - 00:36:05

ومعنى الروح ومع الرهن والرحم في اللغة العطف والرحمة قال السائل وكيف بظلم جارية ومنها اللين والرحم اقرب ان يرحم به قالت الفضاء وفيما بدل به قولان احدهما جارية وروى عطاه عن ابن عباس يقال - 00:36:38

ابدلها به جارية ولدت سبعين نبيا والثاني غلام مسلم قاله ابن جريج قوله تعالى واما الجدار فكان لغامين يتيمين في المدينة يعني القرية يعني قرية المذكورة في قوله اتي - 00:37:09

قال مقاتل واسمها اصرم وصريم قوله وكان تحته كنز لهم في ثلاثة اقوال. احدها انه كان ذهبها وفضة رواه ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن عكرمة كان ماله. والثاني انه كان لوحاما من ذهب فيه - 00:37:29

عجبنا لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجب لمن ايقن بالنار كيف يوضح اجمل لمن ايقن بالقدر بالقدر او بالقدر ثم هو ينصب يعني يتبع يعمل كثيرا اي نعم عجبنا لمن يؤمن بالموت كيف يفرح عجبنا لمن يؤمن بالرزق كيف يتبع! عجبنا لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل - 00:37:56

عجبنا من رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها؟ انا الله لا اله الا أنا محمد عبدي ورسولي وفي الشرق وفي الشق الآخر انا الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير واجريته على يديه - [00:38:32](#)

وويل لمن خلقته للشر واجريته على يديه. رواه عطاء عن ابن كعب. قال ابن الالباني فسمى فسمى كذا من جهة الذهب اسمه هو المغلى [00:38:52](#)

والثالث كنز علم رواه العوفي عن ابن عباس. قال مجاهد صحف فيها علم. وبه قال سعيد بن جبير والسدى - [00:39:13](#) قال المعنى على هذا القول كان تحته مثل الكنز. لانه يتتعجل من نفعه افضل مما ينال والمعرف في اللغة ان الكنز اذا افرد فمعناه

المال المدفون المدهر فإذا لم يكن المال فإذا لم يكن المال قيل - [00:39:13](#)

عنه كنز علم وله كنز فهم والكنز ها هنا بالمال اشباه نعم وجائز ان يكون الكنز كان مالا مكتوب فيه كان مالا محسوب فيه علم على ما روی فهو مال وعلم عظيم - [00:39:38](#)

قوله وكان ابوهما صالح قال ابن عباس حفظ بصلاح ابيهما ولم يذكر منهما صلاحا ولم يذكر من هنا صلاح قال جعفر بن محمد رضي الله عنه كان بينهما وبين ذلك الابي الصالح سبعة اباء - [00:40:13](#)

قال مقاتل كان ابوه ماذا امانه؟ قوله فاراد ربك قال ابن الالباني لما كان قوله فاردت فارينا كل واحد ما يصلح ان يكون خبرا عن الله عز وجل وعن الفضل - [00:40:35](#)

اتبعهما بما يحصل الارادة عليه ويزيدوها عن غيره. ويكشف الغية من اللفظتين الاولى ايها ؟ لفظتين اللفظتين مثنى وانما قال فاردت فاراد ربك لأن العرب تؤثر اختلاف الكلام على اتفاقه مع تساوي المعاني - [00:40:49](#)

انه ادم على على الاسن واحسن موقعها في الاسماء فيقول الرجل قال لي فلان كذا وانبني بما كان وخبرني بما نام تأمل فقد سبق ذكره في مواضع. ولو ان الخضر لم يقم لم يقم الحائط نقض واخذ ذلك - [00:41:24](#)

منز قبل بلوغنا رحمة من ربك اي رحمهما الله بذلك. وما فعلته عن امري؟ قال قتادة كان عبدا مأمورا اما قوله استطاع فان فان استطاع واستطاع بمعنى واحد. طيب بارك الله فيك - [00:41:44](#)

شوفوا الان يعني هذا المقطع الاخير هو نتيجة هذه الامور التي فعلها الخضر. لما فعل هذه الاشياء وموسى عليه السلام لم يصبر وكان يعني كان امره في حيرة اراد الخضر ان يخبره بهذه الامور التي فعلها - [00:42:07](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليت موسى صبر لكان لرأينا من علم الخضر اشياء عجيبة يقول هنا قال حتى قال بعضهم قال يعني دل على ان الثلاثة هي الحد يعني - [00:42:32](#)

الذى يكون في الامور ان يعني يعطى فرصة ثلاث اشياء يعني الضيف ثلاثة ايام والاستئذان ثلاثة وايضا النداء ثلاثة ينادي مرة مرتين ثلاثة والتكرار يكون ثلاثة مرات فقال لها ثلاثة - [00:42:48](#)

وهكذا يقول هنا اما السفينة فكانت مساكين قال ما معنى المساكين قال يحكم ان يكونوا مساكين بمعنى ضعفاء اه في في كسبهم. وقيل مساكين في ابدانهم ثم ساق لنا وكان اذا اطلق هنا هو كعب الاخبار - [00:43:09](#)

الاحمر هو يعني آآ هو احد الذين دخلوا في الاسلام من الاخبار ومن اليهود ونقل لنا اقوالا كثيرة مما ورد اه عنبني اسرائيل هو حاول ان يجمع بالامر فقال بعضهم - [00:43:33](#)

يعني مسكنته فقرأ فقرأ وبعضهم مسكنته في البدن طيب يقول هنا وكان ورائهم ورائهم يعني امامهم وهذا معروف استعمال العرب واستعمال القرآن قال الله سبحانه وتعالى والله من ورائهم محيط - [00:43:50](#)

هاري من امامي من ورائهم جهنم يعني امامه ما استخدم في القرآن ووري تأتي في القرآن هي من هي من الالفاظ المشتركة تأتي في القرآن بمعنى امان كما في هذه الآية - [00:44:14](#)

وتأتي بمعنى خلف يأتي وهو الاصل في معناها خلف من وراء جدر يعني من خلف الجدر وتأتي بمعنى سوى لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم يعني لما سوى ذلك - [00:44:30](#)

وليس وراء واحل لكم وراء يعني امام ولا خلف لا يذكر احيانا تلاحظ انه ينقل في رواية اسرائيلية في بعض التفاصيل ولا يعلق

عليها. وهذا مما يؤخذ عليه اذا نقل دولة اسرائيلية يتبه عليها اما يضعفها - 00:44:49

او يحكم عليها كما كان ابن كثير اذا نقل الرواية الشرعية حكم عليها يقولون وكان وراءه ملك يأخذ كل سكينة ذكر لنا ايضا قراءات شاذة وهي قراءة ابي وقيل انها قراءة ابن عباس - 00:45:12

قراءة اه يأخذ كل سفينة صالحة ابي يقرأ كل سفينة صحيحة وابن عباس يقول كل سفينة صالحة وماذا طبقات ابن عباس وذكر قراءة ابي ابن كعب وهذى قراءات اللي تسمى تفسيرية - 00:45:34

لانها تفيض في التفسير يقول هنا جاء عن عن حديث ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الغلام ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابوه طفيانا وكفرا - 00:45:58

لم يخرج المؤلف ولم يتكلم عن صحة الحديث والحديث في مسلم رواه مسلم وهو صحيح يقول واردنا ان يبدلهم ربهما ان اردنا بفعل هذا الله سبحانه وتعالى يبدلهم بخير منه - 00:46:21

وتكلم يقول ان يبدلهم بتخفيف تشكيل التخفيف يبدلهم طيب قوله تعالى خيرا منه زكاة زكاة يعني الدين يعني الزكاة المعنوية وهي يعني الدين والتمسك بشرع الله وقيل زكاة يعني عملا - 00:46:51

وقيل صراحة طيب زكاة واقرب رحمة نتكلم عن قراءات ثم بين المعنى ما معنى رحمة اوصل للرحم واقرب عطفا وامس بالقرابة ولم يرجح يذكر اخواننا ينسبها نعم ينسبها قال ابن عباس قال القتادة - 00:47:30

ثم احيانا يذكر مثل ما ذكرنا اقوالا ما نdry عن صحتها. يعني مثلا هنا يقول لك اه ان الله ابدلهم بجارية. يعني بنتا وقيل له غلام الاية قال سبحانه وتعالى هنا قال - 00:47:54

فاراد ان يبدلهم ربهم خيرا منهم زكاة واقام رحمة ولم يحدد لا جارية هنا الله اعلم بذلك واما قول هنا آ يعني مرويه عن عطاء عن ابن عباس انه قال جارية ولدت سبعين نبيا يعني ما علق المؤلف عليه لان هذا اصلا قوله - 00:48:17

مستغرب يعني من اغاني سبعين نبيا لو قال جعل في تبريتها سبعين نبيا محكمة لكن تجد هي سبعيننبي يعني اولادها سبعين كلهم انباء لم يعلق عليه ولم يذكر شيئا. والله اعلم بصحتها - 00:48:38

غادي يكون ونقول من قولنا عنبني اسرائيل ما المراد بالكنز ذكر في ثلاثة اقوال مما ذهب وفضة او لوح من ذهب مكتوب فيه او كتب وصحف علم ثم رجح ترجيحا - 00:48:57

فقال قد يحتمل يعني الجمع بينهما الاخير قال وجاءز ان يكون الكنز كان مالا مكتوب فيه علم اما روی فيه فهو مال وعلم عظيم لكن لما تتأمل انت الكلمة كنز - 00:49:17

استعمال القرآن الكلمة كنز مثل قوله تعالى والذي يكتنون الذهب والفضة قال او يلقى على او يلقي اليه كنز ونحو من الآيات لو تجمع الآيات القرآنية تجد الكنز كنز - 00:49:44

وهو كنز الباب والفضة كنز المال والعلم ما يسمى كنز وان كان يسمى كنز لكن لا يسمى كتب وعلم ولا يسمى انه تحت الجدار كنز انما يقال تحته كتب علم او صحف او نحو ذلك - 00:50:04

ويعني تلاحظ ان ابن اذا جاء في القصص القرآنية اذكر اشياء كان الاولى تركها والتخفيف منها احيانا يذكر قراءة شابة احيانا يذكر اه يعني ما ينقله عن رواية اسرائيلية القول هنا كان ابوهما صالح - 00:50:25

وكان بينهما وبين ذلك الاب صالح سبعة اباء ونحو ذلك هذى كلها اولا تحتاج الى دليل ثانيا لا يترتب عليها يعني كبير فائدة انا اريد ان افهم ان الرجل صالح يحفظه الله في ذريته - 00:50:52

والعصر ان نقول ابوهما صالح وابوهם مباشرة يقول لك ما الفرق بين تستطيع وستأنيك ايضا في قصة ذي القرني فما استطاعوا وما استطاعوا قال هنا هي بمعنى واحد يعني استعمال لغوي - 00:51:12

مثل ما تقول يستجيب ويجب. مع الفرق ما في فرق بينهما نعلن آن نقف عند هذا هذا يعني نهاية قصتي الخضر ان شاء الله لعلنا في اللقاء القادم نبدأ قصتي ذي القرنيين ان شاء الله نستكمل عندها والله اعلم - 00:51:36

صلى الله وسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:51:58